المعارك تحتدم قرب الحديدة والأمم المتحدة تحذر من تدهور الوضع

صنعاء - أ ف ب: تواصلت الاشتباكات، أمس، بين القوات الموالية للحكومة اليمنية والمتمردين الحوثيين قرب مدينة الحديدة غرب اليمن، في محيط طريق رئيسي يربط وسط المدينة بالعاصمة صنعاء، بينما حذرت الأمم المتحدة من تدهور الوضع.

وأعلنت مصادر عسكرية يمنية، أمس، أن المتمردين الحوثيين شنوا هجوماً مضاداً لاستعادة الطريق الذي يعرف باسم "الكيلو ١٦" وأعلنت قوات موالية للحكومة سيطرتها عليه، أول من أمس.

وبحسب المصادر، فإن المواجهات مستمرة أيضاً في منطقة "الكيلو ١٠" وهو طريق رئيسي آخر يستخدمه المتمردون قرب الحديدة.

وقال أطباء ومسعفون في مستشفيين بمحافظة الحديدة: إن ٥٠ شخصاً قتلوا في الساعات الأربع والعشرين الماضية، بينهم ٧ من القوات الموالية للحكومة في مواجهات جديدة في مناطق مختلفة في الحديدة.

وحذرت منسقة الشؤون الإنسانية في اليمن ليز غراندي، أمس، من أن الوضع في مدينة الحديدة تدهور في الأيام القليلة الماضية، مبدية خشيتها على مصير "مئات الآلاف" من اليمنيين هناك.

وقالت غراندي في بيان تلقت فرانس برس نسخة منه: إن "الوضع تدهور بشكل خطير في الأيام القليلة الماضية. العائلات تشعر بالرعب بسبب القصف والضربات الجوية". وأشارت إلى أن مصير "مئات الآلاف معلق في الحديدة".

وأضافت: إن "الناس يعانون من أجل البقاء"، موضحة أن "العائلات بحاجة إلى كل شيء- طعام ومال ورعاية صحية ومياه".

ويأتي البيان بعد أيام على فشل محادثات السلام التي كانت ستعقد في جنيف برعاية الأمم المتحدة فيما كان يفترض أن يكون أول مشاورات سياسية بين طرفي النزاع الرئيسيين، الحكومة والمتمردين، منذ ٢٠١٦.

لكن المفاوضات غير المباشرة انتهت، السبت الماضي، حتى قبل أن تبدأ بعدما رفض المتمردون في اللحظة الأخيرة التوجه إلى جنيف من دون الحصول على ضمانات بالعودة سريعاً إلى صنعاء الخاضعة لسيطرتهم.

أحد أفراد القوات الحكومية يرسم علامة النصر خلال معارك الحديدة. (إ ب أ)

وبدأت الأمم المتحدة جهود استئناف محادثات السلام بعدما شن التحالف في ١٣ حزيران هجوماً باتجاه ميناء مدينة الحديدة، بقيادة الإمارات الشريك الرئيسي في التحالف.

ومطلع تموز، أعلنت الإمارات تعليق الهجوم البري على مدينة الحديدة نفسها لإفساح المجال أمام وساطة الأمم المتحدة، مطالبة بانسحاب الحوثيين من المدينة والميناء.

ويسيطر المتمردون الحوثيون على صنعاء ومناطق أخرى منذ أيلول ٢٠١٤.

وتحاول القوات الحكومية استعادة الأراضي التي خسرتها بمساندة التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في هذا البلد دعماً لقوات الحكومة منذ آذار ٢٠١٥.

ومنذ التدخل السعودي، قتل في اليمن نحو ١٠ آلاف شخص غالبيتهم من المدنيين، بينهم أكثر من ألفي طفل لقي ٦٦ منهم مصرعهم بضربات جوية في آب الماضي وحده.

أكراد إيرانيون يعيدون تنظيم صفوفهم في العراق بعد ضربة قاسية من طهران

كويسنجق (العراق) - أ ف ب: وسط الدمار الذي لحق بقواعدهم الخلفية في العراق، يستخدم أحد متمردي الأكراد الإيرانيين طلاء أحمر لتلوين ثقوب شظايا قصف صاروخي إيراني استهدف مقرهم في شمال العراق، ما تسبب بمقتل عدد منهم، بينهم قياديون.

وتبدو آثار القصف جلية على واجهة مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني في منطقة كويسنجق الجبلية التي تبعد نحو ١٠٠ كيلومتر شرق مدينة أربيل في إقليم كردستان العراق.

وتتنقل مقاتلات بين أكوام حجارة كانت قبل أيام جدراناً تأوي اجتماعاً لقيادات الحزب الإيراني المعارض، قبل أن تستهدفه سبعة صواريخ أطلقتها "القوة الجيوفضائية" التابعة للحرس الثوري الإيراني، بحسب ما أعلن الأخير في بيان.

وأسفرت الضربة عن مقتل ١٥ شخصاً، بينهم ستة قياديين، بالإضافة إلى عدد من المصابين.

ويجمع عناصر الحزب اليوم ما تبقى من وثائق اضطروا لتركها خلال القصف. يتنقلون بصعوبة بين غرف صارت تحولت إلى هياكل جراء الحديد الملوي الذي عرّي من الحجارة.

لم يبق في مقرهم الذي يقع وسط قلعة حصينة بنيت في عهد نظام صدام حسين، إلا جدارية كبيرة بالأبيض والأسود لزعيم الحزب الراحل عبد الرحمن قاسملو.

محاطاً بمسلحين، بعضهم لفّ رأسه أو يده جراء الإصابة بالضربة الإيرانية، يقول سكرتير الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني مصطفى مولودي، الذي أصيب بدوره بجروح طفيفة: إن "جميع الضحايا تركوا فراغاً كبيراً وهم خسارة كبيرة لنا لأنهم كانوا أصحاب تجربة وخبرة في العمل السياسي". ويضيف: "لكن مع هذا يستطيع الحزب الديمقراطي أن يملأ هذا الفراغ".

ويرى مولودي أن "إدانة هذا العمل من الحكومة العراقية وكذلك المجتمع الدولي كان خجولاً، وقد يشجع هذا إيران على تكرار ما حصل، مع أننا نعتبرها دائماً خطراً علينا، والمخاوف ازدادت بعد هذه العملية".

وأشارت الخارجية العراقية في بيان رسمي إلى أنها "إذ تؤكد حرص العراق على أمن جيرانه ورفضه لاستخدام أراضيه لتهديد أمن تلك الدول، فإنها ترفض رفضاً قاطعاً خرق السيادة العراقية من دون تنسيق مسبق مع الجهات العراقية تجنيباً للمدنيين آثار تلك العمليات".

والحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني أقدم حركة كردية، ويتهم طهران بقتل العديد من قادته في السنوات الأخيرة. وتصنف طهران الحزب "تنظيماً إرهابياً".

وغالباً ما تدور مواجهات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني والحرس الثوري، آخرها كان قبل فترة في بلدات ماريوان وكامياران في المناطق الكردية بإيران.

ويؤكد مولودي أن "هناك تحشيداً عسكرياً إيرانياً في المناطق الحدودية المتاخمة للعراق، وتقوم القوات الإيرانية باستعراض ومناورات عسكرية".

ويقول: "حالياً، العلاقات بين الحكومتين العراقية والإيرانية في أحسن حالها وبينهما تعاون سياسي ولا نستبعده عسكرياً. لذا، بدأت إيران تضغط علينا".

الأكراد هم شعب بلا دولة ويتراوح عددهم، بحسب المصادر، بين ٢٥ و٣٥ مليون نسمة، ويتوزعون بشكل أساسي في أربع دول هي تركيا وإيران والعراق وسورية.

وأعلنت تركيا في أكثر من مناسبة أن عملية عسكرية "مطروحة على الدوام" ضد القواعد الخلفية للمتمردين الأكراد في العراق، فيما أكدت إيران حقها بالرد "بقوة" على أي جهة تستهدف الأراضي الإيرانية.

فرنسا تقر باستخدام التعذيب خلال حرب الجزائر

باريس - أ ف ب: أقرّت فرنسا الخميس بأنها أنشأت خلال حرب الجزائر (١٩٥٤ - ١٩٦٢) "نظاما" استخدم فيه "التعذيب"، ما يمثل خطوة فارقة في نزاع لا يزال يكتسي حساسية خاصة بعد ستة عقود من انتهاء تلك الحرب.

وسلم الرئيس إيمانويل ماكرون إعلاناً بهذا المعنى يطلب "الصفح" من أرملة موريس أودان الناشط الشيوعي المؤيد لاستقلال الجزائر الذي فُقد أثره بعد اعتقاله في ١٩٥٧.

وقال ماكرون: "من المهم أن تُعرف هذه القصة، وأن يُنظر إليها بشجاعة وجلاء. هذا مهم من أجل طمأنينة وصفاء نفس أولئك الذين سببت لهم الألم في الجزائر وفي فرنسا على حد سواء"، في حين بات الرئيس يعْرف بصراحته في التطرق إلى المسائل التاريخية وكسر المحظورات.

ووعد ماكرون كذلك بـ"فتح الأرشيف المتعلق بقضايا اختفاء مدنيين وعسكريين من فرنسيين وجزائريين" خلال الحرب التي لا تزال أحد الملفات الأكثر إثارة للجدل في تاريخ فرنسا الحديث ونظراً لما لذلك من أثر على العلاقات الوثيقة والمعقدة القائمة بين فرنسا والجزائر.

ويتوقع أن تثير هذه التصريحات ردود فعل قوية في فرنسا حيث لا تزال مسألة التعذيب، وإن كانت معروفة، من المحظورات في الرواية الرسمية للأحداث التاريخية.

وأفاد الإليزيه قبل الزيارة بأن الإعلان يقر بأن أودان "توفي تحت التعذيب الذي نشأ عن نظام وُجد عندما كانت الجزائر جزءاً من فرنسا".

خلال سنوات الحرب التي أودت بحياة ١,٥ مليون جزائري، لجأت القوات الفرنسية إلى العنف لقمع مناضلي التحرر الجزائريين في البلد الذي استعمرته فرنسا طيلة ١٣٠ سنة.

وجُند مئات الآلاف من الشبان الفرنسيين لخوض الحرب التي خلفت ندوباً عميقة في نفوس الفرنسيين مع تراجع فرنسا عن كونها قوة استعمارية بعد الحرب العالمية الثانية.

ولم يسبق أن اعترفت الدولة الفرنسية بأن قواتها استخدمت التعذيب بصورة منتظمة خلال الحرب.

كما أن المناضلين من أجل الاستقلال أساؤوا بدورهم معاملة أسراهم في أثناء نزاع معقد خيضت خلاله حرب عصابات ونفذت هجمات وتفجيرات دامية.

وخلال الحرب، فرضت الحكومة الفرنسية رقابة على الصحف والكتب والأفلام التي تحدثت عن استخدام التعذيب، وبعد الحرب، ظلت التجاوزات التي ارتكبتها قواتها من المواضيع التي يحظر الحديث عنها في المجتمع الفرنسي.

وقالت المؤرخة سيلفي تينو إن اعتراف الدولة الفرنسية بأن وفاة أودين نجمت عن "نظام" يشير إلى اعتراف بارتكاب أخطاء على نطاق أوسع.

وفي مقال نشره موقع "ذي كونفرسايشن" أمس، تساءلت المؤرخة الفرنسية، "عبر الإقرار بمسؤولية الدولة في اختفاء موريس أودان، أفلا يتم الإقرار بالتالي بمسؤوليات الدولة في كل حالات الاختفاء التي حصلت في العام ١٩٥٧ في الجزائر العاصمة؟" ولسيلفي تينو كتاب بعنوان "تاريخ حرب الاستقلال الجزائرية".

أثار ماكرون، وهو أول رئيس مولود بعد الحرب، جدلاً خلال الحملة الانتخابية العام الماضي عندما أعلن أن استعمار فرنسا للجزائر كان "جريمة ضد الإنسانية"، لكنه تراجع عن تصريحاته مقترحا موقف "لا الإنكار ولا التوبة" بشأن تاريخ فرنسا الاستعماري، وأضاف: "لا يمكننا أن نبقى أسرى الماضي".

وعن زيارة الرئيس لها أمس، قالت جوزيت أرملة أودان للصحافيين في شقتها في ضاحية بانيوليه في شرق باريس: "لم يخطر ببالي أن هذا اليوم سيأتي".

كان أودان الأستاذ المساعد في جامعة الجزائر في الخامسة والعشرين من عمره عندما اعتقله - جنود فرنسيون على الأرجح - من منزله بتهمة إيواء مناضلين شيوعيين مؤيدين للاستقلال. وتعرض أودان وهو أب لثلاثة أطفال للتعذيب بصورة متكررة في فيلا في حي البيار بالجزائر العاصمة. وبعد عشرة أيام، أخبرت جوزيت أن زوجها هرب في أثناء نقله إلى سجن آخر.

وظلت هذه هي الرواية الرسمية للأحداث حتى العام ٢٠١٤ عندما اعترف فرانسوا هولاند سلف ماكرون بأن أودان مات قيد الاعتقال.

وفي ٢٠١٤، ورد في كتاب ألفه الصحافي جان شارل دونيو أن أستاذ الرياضيات قتل على يد ضابط في الجيش الفرنسي بأمر من الجنرال جاك ماسو. ووافق على هذا الأمر جنرال آخر هو بول أوساريس الذي توفي العام ٢٠١٣ بعد أن اعترف بأنه عذب وقتل عشرات السجناء.

ماكرون مع ابنة موريس أودان بعد زيارته لأرملة أودان. (أ ف ب)

الجزائر:خطوة إيجابية

الجزائر - أ ف ب:وصف وزير المجاهدين الجزائري امس اعتراف فرنسا بمسؤوليتها عن وفاة المناضل الفرنسي موريس أودان خلال حرب الجزائر تحت التعذيب بأنه "خطوة إيجابية".

وقال الوزير الطيب زيتوني في تصريح نقلته وكالة الأنباء الرسمية إن قرار الرئيس إيمانويل ماكرون الاعتراف بقتل موريس أودان المناضل من أجل القضية الجزائرية هي "خطوة إيجابية يجب تثمينها".

أزمة جديدة تهدد حكومة ميركل: اتهام مدير الاستخبارات بالتقرب من اليمين المتطرف

برلين- أ ف ب: طالب الحزب الاجتماعي الديمقراطي في المانيا المستشارة انغيلا ميركل باقالة مدير الاستخبارات الداخلية الذي يواجه اتهامات بأنه مقرب من حزب اليمين المتطرف "البديل لألمانيا"، في قضية جديدة قد تتحول إلى أزمة تهدد الائتلاف الهش.

وسلطت الاضواء على هانز-جورغ ماسين، مدير وكالة الاستخبارات الداخلية، بعدما بدا أنه يقلل من اهمية الاحتجاجات العنيفة التي نظمها اليمين المتطرف في مدينة كيمنتس.

ودانت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل بشدة "ملاحقة الاجانب" التي اظهرتها تسجيلات الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن ماسين شكك في مصداقية عدد من تلك التسجيلات.

وقال منتقدو ماسين إن تشكيكه صب في مصلحة اليمين المتطرف.

كما أثيرت تساؤلات حول نواياه بعد اتهامه بالاجتماع مع سياسيين من حزب البديل لألمانيا لتزويدهم نصائح حول كيفية تجنب وضعهم تحت المراقبة الرسمية، وهي مزاعم يرفضها ماسين بشدة.

وامس برزت اتهامات جديدة بحقه بعدما قال نائب في حزب البديل لألمانيا إن ماسين اعطاه بيانات رسمية قبل نشرها.

إلا أن رئيسه المباشر وزير الداخلية هورست سيهوفر أيده بشدة في البرلمان.

ولكن الحزب الاجتماعي الديموقراطي، الحليف الصغير في ائتلاف ميركل، اعتبر أنه لا يمكن الدفاع عن وضع ماسين بعد اليوم.

وقال الامين العام للحزب لارس كلينغبيل "لقد أصبح واضحا تماما لقيادة الحزب الاجتماعي الديموقراطي أن على ماسين الرحيل. على ميركل أن تتحرك".

ومع تزايد الخلاف حول ماسين، من المقرر أن تجري ميركل محادثات مع سيهوفر وزعيمة الحزب الاجتماعي الديموقراطي اندريا ناهليس.

في آب ٢٠١٢ تولى ماسين رئاسة المكتب الفدرالي لحماية الدستور إثر اجبار سلفه على الاستقالة بعدما تبين أن المكتب مزق سجلات عن مشتبه بهم في خلية النازيين الجدد "إن اس يو".

وبوصفه مديرا للمكتب قاد ماسين مهمة جمع وتقييم المعلومات حول محاولات الاضرار بالنظام الديمقراطي أو المصالح الألمانية.

وكانت بين مهامه الأساسية بعد فضيحة خلية "إن اس يو" استعادة الثقة العامة بمؤسسة متهمة بالتهاون مع تهديد اليمين المتطرف وبالقسوة على اليسار المتطرف.

وأدت المزاعم بشأن حزب البديل لألمانيا واليمين المتطرف إلى إعادة طرح أسئلة غير مريحة حول حياد الوكالة.

وواجه ماسين (٥٥ عاما) تحقيقات من لجنتين برلمانيتين الأربعاء قبل أن يؤكد سيهوفر للبرلمان أمس أن ماسين "لا يزال يحظى بثقتي".

وقال إن لدى ماسين "موقفا مقنعا ضد تطرف اليمين".

ولكن الجدل حول ماسين لم ينته بعدما صرح النائب في حزب البديل لألمانيا شتيفان براندنر لإذاعة "إيه آر دي" أن ماسين سلمه في ١٣ حزيران الماضي ارقاما من تقرير الوكالة السنوي "قبل نشرها".

وأضاف براندنر "لقد تحدثنا عن معلومات تختلف عن تلك التي في التقرير" مضيفا أن المعلومات تتعلق بالاسلاميين الذين تعتبرهم الوكالة خطرين وكذلك ميزانية الوكالة.

ونشرت وكالة الاستخبارات الداخلية تقريرها بعد ذلك بخمسة أسابيع.

ونفى متحدث باسم الوكالة تلك التصريحات وقال إنها "تعطي الانطباع بأن المعلومات أو الوثائق سلمت بشكل غير قانوني. وهذا بالطبع ليس صحيحا".

وأضاف المتحدث ان ماسين يجري محادثات مع أعضاء في جميع الاحزاب في البرلمان بطلب من وزارة الداخلية.

ولكن الحزب الاجتماعي الديموقراطي حذر شركاءه في الائتلاف من أن الوقت حان لإقالة ماسين.

وإضافة إلى ذلك رأى كيفين كوهنيرت زعيم تيار الشباب في الحزب أن الفضيحة يمكن أن تهدد الائتلاف نفسه.

وقال "إذا بقي مدير وكالة الاستخبارات الداخلية في منصبه، فإن الحزب الاجتماعي الديمقراطي لن يستطيع العمل مع الحكومة".

قضية تزوير شهادات جامعية تهز الطبقة السياسية الاسبانية

مدريد- أ ف ب: عادت فضيحة الشهادات المزورة من جديد لتلطخ الأوساط السياسية الإسبانية ووصلت حتى إلى رئيس الحكومة بدرو سانشيز الذي استشاط غضباً بعد اتهامه بالغش لنيل شهادة الدكتوراه في الاقتصاد.

وفي الاشهر الماضية حامت شبهات حول مصداقية شهادات عدة شخصيات في اسبانيا، ما أدى الى استقالة عدد منهم وكان آخرهم وزيرة الصحة كارمن مونتون بعدما أكدت وسائل إعلام أنها حصلت على شهادة الماجستير في ظروف مشبوهة.

وقال رئيس الحكومة الاشتراكي في تغريدة صباح امس "المعلومات التي نشرتها بعض وسائل الإعلام والتي تتحدث عن تدليس في كتابة رسالة الدكتوراه هي كاذبة جملة وتفصيلاً".

وأضاف سانشيز بلهجة غاضبة غير معهودة "سألجأ إلى القضاء دفاعاً عن شرفي وكرامتي إذا لم يتم تصحيح ما نُشر"، بعد أن اتهمته صحيفة "أ ب ث" المحافظة بالغش في رسالة الدكتوراه في الاقتصاد التي دافع عنها في ٢٠١٢ في جامعة كاميلو خوسيه سيلا الخاصة القريبة من مدريد، حين لم يكن سانشيز شخصية معروفة.

وقالت الصحيفة إن سانشيز استشهد بمقالات من اقتصاديين آخرين وبتقارير حكومية وحتى بالجريدة الرسمية من دون أن ينسبها إلى مصادرها.

وأضافت "أ ب ث" التي نشرت صوراً لمقاطع من الرسالة التي حملت عنوان "ابتكارات الدبلوماسية الاقتصادية الاسبانية: تحليل القطاع العام (٢٠٠٠ - ٢٠١٢)"، أنه استعان بفقرات كاملة من مقالات منشورة عبر تغيير بضع كلمات فيها.

وقدمت وزيرة الصحة الاسبانية استقالتها الثلاثاء بعد أن أكدت وسائل إعلام أنها حصلت على شهادة الماجستير في دراسة حول النوع الاجتماعي في ظروف مثيرة للشبهات ولجأت إلى الغش في رسالتها.

قبلها اضطرت الى الاستقالة حاكمة محافظة مدريد كريستينا سيفوينتس بعد اتهامات مماثلة بشأن شهادة ماجستير في القانون.

وتحقق العدالة في المسار الأكاديمي لرئيس الحزب الشعبي اليميني وزعيم المعارضة بابلو كاسادو الذي اعترف بعد أن حصل من الجامعة نفسها مثلهما من جامعة الملك خوان كارلوس في مدريد على درجة الماجستير في القانون الإداري دون حضور فصول أو تقديم أطروحة.

والأربعاء قال زعيم حزب اليمين الوسط سيودادانوس ألبير ريفيرا متوجهاً إلى بدرو سانشيز أمام النواب "إذا كانت لدينا قضية سيفوينتس وقضية مونتون وقضية كاسادو، لا يمكن أن تكون لدينا قضية رئيس الحكومة! انشر أطروحتك وضع حداً للتقولات"، قبل أن تنشر "أ ب ث" مقالها.

وزيرة الصحة الجديدة مع ملك اسبانيا ورئيس الوزراء ووزيرة العدل بعد أداء اليمين القانونية. (إ ب أ)

وأجابه بدرو سانشيز بغضب، "الأطروحة نُشرت وفقاً لما ينص عليه القانون"، ومع ذلك فهي غير متوفرة على الإنترنت على عكس الأعمال الأخرى ما تسبب بتوجيه الانتقادات لرئيس الحكومة.

إلا أن كريستينا مونخى، أستاذة العلوم السياسية في جامعة سرقسطة، قالت لوكالة فرانس برس إن عدم نشر الأطروحة على الإنترنت أمر شائع عندما يريد المؤلف وضع كتاب بناء عليها، وهو ما ينطبق على بدرو سانشيز الذي شارك في تأليف كتاب عن الموضوع.

وامس، كتب سانشيز على شبكات التواصل الاجتماعي، "ستصبح الأطروحة متاحة بأكملها في الغد".

وقال رئيس رابطة رؤساء الجامعات الاسبانية روبرتو فرنانديز على قناة "انتينا ٣" إنه "يجب أن نكون حذرين للغاية لدى التعامل مع هذه القضية لأن الأطروحة يوجهها مدير أو مديرة وتقرأها هيئة من الأساتذة ...".

ولكن تعدد هذه القضايا يمكن أن يترك أثرا لدى الرأي العام. وتقول كريستينا مونخى إن "الكثير من الأهل يدفعون ثمنا باهظا لتعليم أبنائهم وهذا يخلق شعورا بالظلم لدى الطبقة الوسطى التي تصوت لحزب سيودادانوس والحزب الشعبي".

وتضيف أن اليمين يعمل على إثارة الشكوك حول الاشتراكيين لتخفيف الضغط على بابلو كاسادو. وهكذا، اتهم تيودورو غارسيا إيخيا، الرجل الثاني في الحزب الشعبي، سانشيز باتباع سياسة "الكيل بمكيالين تبعاً لاي حزب ينتمي المتهم" بالغش.

وقال بابلو إغليسياس زعيم حزب بوديموس اليساري الراديكالي الذي يعتمد عليه بدرو سانشيز في البرلمان وهو نفسه دكتور في العلوم السياسية، إن "الضحايا الرئيسيين لكل ما يحدث هم طلاب وطالبات الجامعات الحكومية الذين يتعين عليهم بذل الكثير من الجهد لنيل شهاداتهم".

المتهمان الروسيان في قضية سكريبال يقولان إنهما زارا مدينة سالزبري كسائحين

موسكو - أ ف ب: أكد الرجلان اللذان تتهمهما لندن بأنهما عميلان للاستخبارات العسكرية الروسية، وبتسميم الجاسوس الروسي السابق سيرغي سكريبال وابنته في بريطانيا، أمس، أنهما بريئان وأنهما زارا سالزبري بصفتهما سائحين.

وغداة تصريحات أدلى بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين داعياً إياهما إلى الخروج عن صمتهما، مؤكداً أنه تم التعرف عليهما وهما مدنيان، خصص ألكسندر بيتروف ورسلان بوشيروف مقابلة لتلفزيون "آر تي" الروسي الرسمي.

وأكد الرجلان اللذان وزعت المملكة المتحدة صورهما، اسميهما وأنهما زارا في يوم تسميم سيرغي سكريبال وابنته سالزبري، المدينة الواقعة في جنوب غربي بريطانيا حيث كان يعيش الجاسوس السابق المزدوج.

وقالا، كما جاء في تصريحات باللغة الروسية ترجمها إلى الإنجليزية تلفزيون آر.تي: "نحن من ظهرا في الصور: رسلان بوشيروف وألكسندر بيتروف". وأضافا: إن هذين الاسمين هما اسماهما الحقيقيان. وبدا المشتبهان غير مرتاحين أمام الكاميرا، لكنهما أشارا إلى أنهما كانا في زيارة سياحية بسيطة في سالزبري.

وتابعا في هذه المقابلة: إن "أصدقاءنا اقترحوا منذ فترة طويلة أن نزور هذه المدينة". وقال بيتروف: إنهما أرادا اكتشاف "كاتدرائية سالزبري الشهيرة" المعروفة في جميع أنحاء العالم.

وأكد بيتروف "هي معروفة بسهمها الذي يبلغ طوله ١٢٣ متراً وساعتها، الأقدم في العالم والتي ما زالت تعمل"، وقالا: إنهما لم يبقيا لوقت طويل في سالزبري بسبب الطقس السيئ.

وعندما سألتهما رئيسة تحرير "آر تي" مارغاريتا سيمونيان إذا كانا عميلين للاستخبارات العسكرية الروسية، نفيا الأمر. وقال بيتروف: "نحن مقاولان صغيران".

وكما كان متوقعاً، نفيا أنهما كانا يريدان قتل سيرغي سكريبال مؤكدين، وأوضحا أنهما لم يكونا يعلمان من هو قبل ظهور القضية. ودافع الرجلان عن نفسيهما عندما سئلا عما إذا نقلا مادة نوفيتشوك، غاز الأعصاب الذي تتهمهم لندن باستخدامه لتسميم الجاسوس السابق.

وأكد بوشيروف أن "الجمارك رأوا كل أغراضنا. وأي شرطي كان سيطرح أسئلة لمعرفة لماذا سيحمل رجل عطراً للنساء في حقائبه". وتتهم لندن الرجلين بنقل السمّ في زجاجة عطر للنساء.

ونقلت وكالة "ريا نوفوتسي" عن مارغاريتا سيمونيان بعد نشر المقابلة قولها: إن الرجلين رفضا الردّ على "كل الأسئلة التي من المحتمل أن تعطي معلومات حول بيئتهما وسيرتهما الذاتية وأصدقائهما".

وأضافت: "لقد رفضا إظهار جوازي سفرهما أمام الكاميرا".

وبرّر الرجلان هذا التصرف بأنهما عاشا "كابوساً" منذ أن اتهمتهما بريطانيا وقالا: إنهما يخافان على سلامتهما.

وبحسب لندن، نفذ الهجوم "ضابطان" في الاستخبارات العسكرية الروسية، وعرفت عنهما الشرطة البريطانية بأنهما الروسيان ألكسندر بيتروف ورسلان بوشيروف، لافتة إلى أنها تشتبه في أنهما اسمان مستعاران. وصدرت في حقهما مذكرة توقيف.

ومنذ البداية، تتهم المملكة المتحدة موسكو بالوقوف وراء الهجوم الذي تسبب بأزمة دبلوماسية خطيرة بين الكرملين والبلدان الغربية.

ونجا سيرغي سكريبال وابنته من التسميم وكذلك